## ٤ ـ تربص

ظل يتربص له ليالٍ عديدة، ويعد نفسه الضعيفة لتلك اللحظة الحاسمة، التي يثأر فيها لكرامته التي أهدرها ذلك الجبروت أمام الناس بقوته وبأسه، يحسب للحظة الانقضاض ألف حساب، ويرسم خطته بدقة وتأنَّ، ويهيئ نفسه كيف سيباغته ويأخذه على غرة، ولكنه يتراجع في آخر لحظة خوفاً من الفشل وضياع حياته على يديه !!

ما بين إقدام وتراجع تخذله شجاعته في كل مرة يقبع فيها يترصد خطواته .. ويرتد إلى نفسه مخذولاً يلومها بشدة ويؤنبها على هذا الجبن الذي يشل اندفاعه في الثأر لكرامته المهدورة كي يرفع رأسه بين أبناء حيه !!

في كل مرة تخذله شجاعته، ولكنه في هذه المرة كان قراره حاسماً، بعد أن امتلك فرد خرطوش سيبث في قلبه الحمية، ويحفز نفسه بأن رصاصاته ستكون أسرع من رد فعله، وستباغته في مقتل لتنهي هذا الأسطورة !! ولكن حين هم بالإقدام هتفت فيه روحه تحذره: «ماذا لو طاشت رصاصاتك ولم تقضيا عليه ؟!» ارتعش سلاحه في يده، وهو يرى شبحه يقبل نحوه من بين الظلمة الحالكة، ودبيب

خطواتـه الفتيـة يعلـو في الـدرب، ويمـضي صـوب بيتـه يفتـح بابـه ويدخـل في أمـان، نظـرات مقهـورة في حـسرة تحـوم في عينيـه، وصفعـة البـاب وهـو يغلـق في وجـه كأنهـا نفـس الصفعة التـي وجههـا لـه أمـام أهـل الحـي، عـض أنامـل الحـسرة عـلى تـرددهـ وإحجامـه، وأخـذ يؤنـب نفسـه المخذولـة عـلى ترددهـا، ويحمسـها أن في الغـد سـيكون الحسـم !!

الساعة الثانية إلا ثلث : ٤ / ٤ / ٢٠١٥